ويكون خبره الذى انزل فيه القران وان شئت جعلت الذى انزل فيه القران
صفة له واصمرت الخبر حتى كانه قال وفيما كتب عليكم شهر رمضان
اى صيام شهر رمضان ولا ينصرف رمضان للتعريف وزيادة الالف
والنون المضارعتين لالفى التانيث ويجوز فى العربية شهر رمضان
بالنصب من وجهين احدهما صوموا شهر رمضان والاخر عن البدل من
قوله ايا ما فقوله هدى فى موضع النصب على الحال اى هاديا وقوله فمن شهد
منكم الشهر فليصمه فالشهر ينتصب على انه ظرف لا على انه مفعول به لانه
لو كان مفعولا به للزم الصيام المسافر كما يلزم المقيم من حيث ان المسافر
يشهد الشهر شهادة المقيم لم يلزم المسافر علمنا ان معناه فمن شهد منكم
المصر فى الشهر ولا يكون مفعولا به كما لو قلت اجبت شهر رمضان يكون على
مفعولا به فان قلت كيف جاء ضميره متصلا فى قوله فليصمه اذا لم يكن مفعولا
به قلنا الان الاتساع وقع فيه بعد ان استعمل ظرفا على ما تقدم بيان امثاله
وانما عطف الظرف على الاسم فى قوله ومن كان مريضا او على سفر لانه
بمعنى الاسم كانه قال ومسافرا كقوله سبحانه دعانا لجنبه او قاعدا او
قائما اى دعانا مضطجعا او انا العطف باللام فى قوله ولتكملوا العدة ففيه
وجهان احدهما انه عطف جملة على جملة لان بعده محذوفا وتقديره و
لتكملوا العدة شرع ذلك او اريد ذلك ومثله قوله وكذلك نرى
ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين اى ولنبين
من الموقنين او نباه ذلك والثانى ان يكون عطفا على تاويل المحذوف
دل عليه ما تقدم من الكلام لانه لما قال يريد الله بكم اليسر دل على انه
قد فعل ذلك ليسهل عليكم فجاء ولتكملوا العدة عطفا عليه قال الشاعر

بادن

بادت وغيرن آيهن مع البلى الا رواكد جمرهن هباء ومشجج امسوا فقد
فقدا وغيب سادر المغرا اى سابره فعطف على تاويل الكلام الاول كانه
قال بهار واكد ومشجج هذا قول الزجاج والاول اقوى قول الفراء ثم
بين سبحانه وقت الصوم فقال شهر رمضان اى هذه الايام المعدودات
شهر رمضان او كتب عليكم شهر رمضان او شهر رمضان هو الشهر الذى
انزل فيه القران فبين انه خصه بالصوم فيه لاختصاصه بالفضيلة المذكورة
وهو انه انزل فيه القران الذى عليه مدار الدين والايمان ثم اختلف
فى قوله انزل فيه القران فقيل ان الله تعالى انزل جميع القران فى ليلة
القدر الى السماء الدنيا ثم انزل على النبى صلى الله عليه واله بعد ذلك نجوما
فى طول عشرين سنة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وهو الموفق
عن ابى عبد الله عليه السلام وقيل انه ابتدا فى انزاله فى ليلة القدر من
شهر رمضان عن ابن اسحق وقيل انه كان ينزل الى السماء الدنيا فى ليلة
القدر الى السماء الدنيا ما يحتاج اليه فى تلك السنة جملة واحدة ثم ينزل
على مواقع النجوم ارسالا فى الشهور والايام عن الشعبى يسنده الى ابن عباس
وروى الثعلبى باسناده عن ابى ذر الغفارى عن النبى صلى الله عليه واله
انه قال انزلت صحف ابراهيم لثلث مضى من شهر رمضان وفى رواية
الواحدى فى اول ليلة منه وانزلت توراة موسى لست مضين من
شهر رمضان وانزل الانجيل عيسى لثلث عشرة ليلة خلت من رمضان
وانزل داود لثمان عشرة ليلة مضت من رمضان وانزل القران
على محمد لاربع وعشرين من شهر رمضان وهذا بعينه رواه العياشى
عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابائه عن النبى صلى الله عليه واله وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)